

## 22 أمة النبي خير الأمم اختصت بالاذان والإقامة وصفوفها

### كصفوف الملائكة - خصائص أمة النبي في الدنيا

شوقي عبدالصادق

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ثم اما بعد.

نستأنف الحديث بحول الله ومدده حول ما اختصت به امة النبي صلى الله عليه وسلم من الخصائص - [00:00:01](#)

وهذا من باب الاكرام للنبي اولا ثم لهذه الامة ثانيا كنا زكرنا سلاس خصائص والان مع الخاصية الرابعة اختصاص هذه الامة بان امته صلى الله عليه وسلم خير الامم واخر الامم - [00:00:31](#)

كل الامم فضحت عند هذه الامة ولم تفضح هذه الامة عند اي امم عند اي امم من الامم السابقة الامم كثيرة لم تفضح امة محمد صلى الله عليه وسلم عند واحدة منها - [00:00:54](#)

وفضح الكثير من الامم عند امة محمد هذا فضل الله يؤتيه من يشاء في التوراة والانجيل اسمعوا لوصف هذه الامة والقرآن ذكر ذلك قال سبحانه وتعالى محمد رسول الله - [00:01:13](#)

والذين معهم اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركاعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة. شف الثناء موجود في التوراة. طبعاً هم اخفوه ولا يمكن يكتبوا هذا ابدا - [00:01:33](#)

ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطئه فازره فاستغلظ فاستوى الى اخر الايه؟ الاية اما الامم السابقة موجود عندنا في القرآن فضائح لها فضائح يعني كما يقولون يندى لها الجبين هذه امة لوط - [00:01:55](#)

وما زالت موجودة فضائحها رغم ان هي بتحصل في هذه الامة لكن لم تذكر امة محمد صلى الله عليه وسلم بهزه الجريمة عندهم يقول رب العزة اتأتون الذكران من العالمين - [00:02:14](#)

وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوما عادون وقال عز اسمه ولوطا اذ قال لقومه ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة وانتم تبصرون طب واليهود والنصارى؟ قال عنهم رب العزة يا اهل الكتاب الاتنين - [00:02:33](#)

قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وعن فضائحهم ايضا. وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه - [00:02:56](#)

قل فلم يعذبكم بذنوبكم؟ بل انتم بشر ممن خلق ومن فضائحهم ايضا وان منهم اي من اهل الكتاب يهود نصارى لفريقا يلون سنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله - [00:03:14](#)

وما هو من عند الله ومن فضائحهم ايضا يكتبون الكتاب فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فبئس فويل لهم مما كتبت ايديهم - [00:03:34](#)

وويل لهم مما يكسبون ولو ورد عيب لهذه الامة فورد على لسان نبيها ولم يرد على لسان نبي ممن سبقوا ورد على لسان النبي فيه عيب فيه عيب بس الرسول اللي يزره - [00:03:52](#)

الله اكبر امة سلمت عند الامم كلها وكل الامم فضحت عندها الرسول صلى الله عليه وسلم يقول يوشك يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعته. عيب عيب فينا - [00:04:12](#)

فقال قائل ومن قلة نحن يا رسول الله؟ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل مع ان شوفوا الوصف في التوراة محمد

رسول الله والذين اشداء على الكفار رحماء بينهم - [00:04:31](#)

وهنا الرسول يقول ولكنكم كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة. منكم ولا يقذفن الله في قلوبكم الوهن قيل يا رسول

الله وما الوهن؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت. الشاهد - [00:04:47](#)

ان هذا العيب اصلا ورد على لسان نبيها ده امة مفضلة امة لها وزن وقيمة عند رب العالمين دون سائر الامم الخاصة الخامسة

اختصاص هذه الامة بالاذان والاقامة عندهم اذان واقامة - [00:05:05](#)

الامم السابقة لا عندهم اذان ولا عندهم اقامة. سبحانك ربي سبحانك اذان اذان واقامة ولزك انزر الى بداية تشريع الاذان. وطبعا

الاقامة تعتبر برضه اذان للنبي صلى الله عليه وسلم قال في بعض الاحاديث بين كل اذنين صلاة - [00:05:24](#)

كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة يعني ايه يعني عارفين ان الظهر اوشك وطبعا يراقبوا حركة الشمس وحركة ظل كل واحد فيهم وكده فخلاصوا الظهر اعلى عالابواب يروحوا المسجد يجتمعوا عبال ما ايه ما يبجي وقت الزهر ويتأكدوا

ان خلاص الشمس مالت عن منتصف - [00:05:45](#)

في السماء او كبد السماء. ويصلوا الظهر مسلا ليس ينادي له ينادى لها. فتكلموا يوما في ذلك. طب وبعدين؟ يعني عاوزين نقول ايه؟

احنا زروفنا او المشاغل بتاعتنا بنيجي يعني وقت - [00:06:11](#)

كثير وهكزا عاوزين حاجة احسن. عاوزين نشوف نتصرف يعني فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا ناقوس جرس

ندق عليه. وقال بعضهم بلبوقا يقلدوا اليهود والنصارى لانهم مش شايفين الحاجات دي وعارفينها - [00:06:26](#)

فقال عمر اولاً تبعتون رجل ينادي بالصلاة؟ يعني لا دي دي مرفوضة ودي مرفوضة. الله اكبر الامة المسلمة الفتية امة مسلمة فتية لسة

في المدينة وليدة وليدة مش امة بقى لها قرون - [00:06:44](#)

لا وليدة لسه ولا يعجبهم فعل اليهود ولا فعل النصارى فعمر يقول اولاً تبعتون رجل ينادي بالصلاة ما تخلوا حد يمشي في المدينة

وينادي. الصلاة هي الصلاة نيجي فقال رسول الله يا بلال قم فنادي بالصلاة - [00:07:06](#)

ماشي دي ما طب بس وبعدين برضو يعني الامر ما زال فيه شيه من الابيه من المشقة او عدم يعني وجود رؤية شاملة كاملة الشاهد

الرسول مهتم بالموضوع والصحابة مهتمين بالموضوع - [00:07:24](#)

قاموا ويعني اه الهم الدين والتفكير في الدين رفضوا الناقوس ورفضوا البوق ورفضوا كل هذه الاشياء فعبدالله بن زيد بن عبد

ربه مهتم زي كل الناس ما هي مهتمة - [00:07:44](#)

وشايف الرسول عليه الصلاة والسلام مهتم فهو مهتم لهم النبي فؤري الاذان في منامه. ينام ويشوف الازان. يبجي له ملك ويانز قدامه

فورا فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا رسول الله - [00:08:04](#)

اني لبين نائم يقظان اذ اتاني ات فاخبراني الاذان يعني اذن عليه. وكان عمر كان عمر رضي الله عنه قد رآه قبل ذلك فكنتمه عشرين

يوما عمر كان شاف نفس الرؤية من عشرين يوم - [00:08:21](#)

ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما منعك ان تخبرني طب انت عارف من عشرين يوم وساكت ليه يا عمر؟ فقال سبقني

عبدالله بن زيد فاستحييت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبقى كده ايه - [00:08:41](#)

اجمع عمر عمر ابن الخطاب وعبدالله ابن زيد قال يا بلال قم فانظر ما يأمرك به عبدالله ابن زيد فافعل افعله. يعني هيلقنك الفاظ

الازان فاذن بلال طبعا الانصار لما سمعوا بلال بيازن - [00:08:53](#)

وعارفين اني اللي معلمه الازان عبدالله ابن زيد بس كان عبدالله بن زيد يوم الازان ده بقى كان ايه؟ مريض ولو ما كانش مريض كان

الرسول هيجعله هو ايه؟ المؤزن - [00:09:15](#)

الشاهد من الحديث ان اليهود والنصارى لم يكونوا يرفعوا شيئا من نداء الحق عند صلاتهم الخاصة السادسة بعد ذلك جعلت صفوف

هذه الامة كصفوف الملائكة صفوف هذه الامة كصفوف الملائكة - [00:09:28](#)

نفس الترتيب عند الملكة فوق في السما نفس الترتيب هنا في هذه الامة اهل الكتاب بشوف صفوفهم كده تشبه صفوف مين؟ وهل

في صفوف اصلا ولا ما فيش هزه من خصائص هذا. هذا من خصائص هذه الامة في الدنيا - [00:09:49](#)

اكراما لرسولها ولها بعد رسولها عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا - [00:10:04](#)

اذا لم نجد الماء صفوف الملائكة ما اعظمها! اقسام الله سبحانه وتعالى بصفوف الملائكة اقسام بها لعظمة هذه الصفوف. قال رب العزة صفوف بتعمل ايه؟ بتمجده وتسبحه وتعظمه اقسام الله بصفوف الملائكة - [00:10:24](#)

قال رب العزة والصفات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا. قال ابن كسير قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه والصفات صفا. الملائكة فالزاجرات زجرا الملائكة فالتالي يأتي ذكرى الملائكة صفوف - [00:10:46](#)

الملائكة صفوف في السماء صفوف يسبحون ويصلون هم أنفسهم يقولوا كده ويقولوا وما منا الا له مقام معلوم. وانا لنحن الصافون. وانا لنحن يسبحون نصطف فتسبح الله سبحانه وتعالى ونمجده ونقدسه - [00:11:07](#)

وننزهه عن النقائص. اين هذا في الامم السابقة صفوف الملائكة اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بينما رسول الله واصحابه از قام از قال لهم اتسمعون ما اسمع - [00:11:30](#)

قالوا ما تسمع ما ما نسمع من شئ قال اني لاسمع اطيت السماء وما تلام. ان تنط وما فيها موضع شبر الا وعليه ملك ساجد او قائم هذا حال الملائكة في العبادة والاصطاف - [00:11:43](#)

تفضل الله سبحانه وتعالى على هذه الامة بان جعل صفوفها كصفوف الملائكة في الصلاة. وفي الجهاد حتى ان الصحابة قالوا احنا عاوزين نعرف احب حاجة ايه الشئ المحبب الى الله سبحانه وتعالى - [00:12:00](#)

ده عشان نعمله ولو بزلنا فيه اموالنا وانفسنا. فنزل قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله فكانهم بنيان مرصوص يقولوا احنا عاوزين نعرف احسن اعمال واحبها الى الله - [00:12:14](#)

اه علموا ان احب الاعمال الى الله ان يصطفوا في الصلاة وان يصطفوا في القتال صفوف هذه الامة في صلاتها في قتالها كصفوف الملائكة. اما الامم ما لها صفوف اصلا - [00:12:31](#)

ما لها صفوف اصلا الرسول عليه الصلاة والسلام كان حريص على ضبط الصفوف دي ونخلي بالناس من هذا الامر يمسح كان يقول عبدالله يقول ابي مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استنوا - [00:12:45](#)

ولا تختلف فتختلف قلوبكم ليلني يكون ورايا مباشرة ليلني منكم اولو الاحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال ابو مسعود يعني اسفا على الامة فانتم اليوم اشد اختلافا وعنه اي عن الرسول عليه الصلاة والسلام قال النعمان ابن بشير قال الرسول عليه الصلاة والسلام لتسون صفوفكم او لا يخالفن الله بينه - [00:13:03](#)

وجوهكم وقد كان وقد كان نحذر عباد الله لان دي ميزة مش موجودة ولا هنتبع سنن من كان قبلنا؟ هنتبع سنن من كان قالها من اليهود والنصارى وتبقى الصفوف كده كما نراها الا ما رحم ربي - [00:13:36](#)

الخاصية السابعة التي اختصت به هذه الامة في الدنيا في الدنيا امراض ابراض في هذه الامة شهادة وهزه الامراض كانت لغيرها عذابا شفا بقى مرض مرض اهو مرض في الامة دي شهادة لاهلها. اللي بيمرض به شهادة - [00:13:53](#)

ويموت به شهادة وكان في الامم السابقة عذاب ويموت طبعا يموت على انه بيعزب ويموت على ان الله سبحانه وتعالى يعني بيعزبه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون كان عذابا كان عذابا - [00:14:20](#)

يبعثه الله على من يشاء وان الله جعله رحمة للمؤمنين شوف عذابا كان الله يبعثه عذابا وان الله جعله رحمة للمؤمنين فليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا. يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر - [00:14:39](#)

شهيد مثل اجر شهيد وكان قبل كده ايه عذاب على من نزل به الطاعون. وهو هو نفس المرض والطاعون طبعا علميا مختلف فيه ويعني الصفة العامة فيه كمرض انه بيبقى مرض يموت بسببه ناس كثر - [00:15:14](#)

ناس كتير بتموت بسببه بيبقى وباء يعني فكان في الامم السابقة عذاب وفي الامة دي شهادة سبحان الله شهادة هم نفس

الناس لكن دي اكرام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اولى هذه الامة - [00:15:36](#)

بس بشرط يكون ايه؟ لمن صبر. انسان يصبر ويحتسب واني يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه. ونهانا الرسول عليه الصلاة والسلام عن الفرار منه - [00:15:54](#)

ونهاننا على ان نخرج من البلد اللي هو فيها او ندخل البلد اللي فيها بس كل ده مبني على ايه؟ على نية الفرار على نية الفراغ. لكن افرض فيه ضرورة - [00:16:07](#)

في امر يعني يحتم عليك الخروج تخرج ولا حرج في هذا لان السيدة عائشة قالت برضو من ضمن فهمها للحديس ان الفراغ من الطاعون كالفراغ من الزحف وبرضو في الطاعون مرتبب بالنوايا - [00:16:19](#)

ابن عبدالله ابن مسعود يقول كلام طيب يقول الطاعون فتنة على المقيم والفر فتنة يعني ايه اختبار وابنتاء للمقيم والفر يعني المقيم في البلد اللي فيها طاعون فتنة له واللي فر من البلد برضه فتنة له. فييقول ايه؟ فيقول اما الفرع - [00:16:38](#) فيقول فررت فنجوت يبقى كده ايه؟ كأني يعني بزكائه نجا من الموت. فررت فنجوته والمقيم يقول اقامت فمت والمقيم يقول اقامت يعني لو يا ريتني فريت يا ريت فطبعاً المسألة دي مبنية على الاحتساب وعمل القلب - [00:16:59](#) ويقول وانما فر من لم يأت اجله اللي لسه اجله ما جاش هو اللي فر انما فر من لم يأت اجله انما فر من لم يأت اجله واللي مات جه اجله - [00:17:28](#)

اللي مات جاء اجل وفاء الشاهد ان ما نخرجشي بنية الفرار. لكن افرض فيه ضرورة افرض فيه غزو. فيه طلب علم. فيه اي فيه امر ضروري استدعى لنا الخروج اخرج - [00:17:50](#)

لو في امر ضروري استدعى الخلق ده خروج. اما المحظور هو الفرار بنية الفرار لكن لو استجد امر او فيه شيء ضروري واحد عاوز يحج وهو خلاص يعني هو طالع يحج السنة دي والبلد اللي هي فيها طاعون - [00:18:06](#) يخرج يخرج ولا حرج في هذا لان هو مش مش هيلاقى كل سنة الحج ومش هيلاقى في كل الزروف الحاج يعني مناسب له. لا بأس يخرج ولا وليس مخالف لحديس النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:25](#)

فالشاهد ان هذه الامراض اللي كانت يعني عزاب للامم السابقة عندنا احنا رحمة وشهادة وخلي بالك ممكن عصاة المؤمنين عصاة المؤمنين يسלט عليهم الطاعون عصاة المؤمنين يسלט عليهم الطاعون ممكن - [00:18:40](#) واولا بالنسبة لنا احنا شهادة وممكن يكون عقاب لعصاة المؤمنين في عصاة من المؤمنين ربنا بيعاقبهم حديس مشهور ومعروف عند ابن ماجه والبيهقي. حديس عبدالله بن عمر بيقول لم الرسول عليه الصلاة والسلام لم تزهر الفاحشة في قوم - [00:19:06](#) انقضوا حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الطاعون. يبقى الطاعون ده ايه؟ عقوبة عقوبة فشى فيهم الطاعون والواجع التي لم تكن مضت في اسلافهم. يبقى وتبقى عزاب ايه ده بيعزبوا يعاقبوا زي ايه؟ زي الامم السابقة - [00:19:22](#)

بس لما يموت ياخذ درجة شهادة ياخذ درجة الشهادة بس لا يمكن ياخذ درجة الشهادة زي ما زي اللي ايه لم يمارس الفاحشة ولا الايه ولا الاشياء المحرمة دي وممكن كمان يعذب بالطاعون من رأى المنكر هذا وسكت عليه - [00:19:41](#)

ممكن يعزب. ما هو الحديس بيقول كده يعني ما زهرت الفاحشة في قول امتزهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الطاعون فشفاهم في الفاعلين وفشى في الساكتين - [00:20:01](#)

تشطعون في الفاعلين وفشل في الساكتين. راضيين او غير راضيين مشى فيهم يبقى في الحالة دي الطاعون ايه؟ عزاب زي الامم السابقة كده طب لما ياخذوا درجة الشهادة ياخذوا شهادة بس لا يمكن يكونوا زي الشهداء اللي هم ما لهمش علاقة بالفواحش ويكرهوا الفواحش ويرفضوا - [00:20:18](#)

وماتوا صابرين محتسبين يبقى كده في الحالة دي ينطبق عليهم حديس النبي عليه الصلاة والسلام الطاعون شهادة لكل مسلم طاعون شهادة الخاصة الثامنة التي اختصت بها هذه الامة في الحياة - [00:20:39](#)

اكراما لرسولها صلى الله عليه وسلم اختصت بالنجاة من الهلاك الجماعي هذه الامة لن تهلك هلاكا جماعيا ابدا يحسد هلاك لملايين

ممکن لالاف انما الامة كلها لا تهلك هذا عن سعد ابن ابي وقاص قال رسول الله قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من العلي حتى ازا مر بمسجد بني معاوية - [00:20:55](#)

دخل فرقع فيه الركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف اليينا فقال صلى الله عليه وسلم سألت ربي ثلاثا فاعطاني الثنتين ومنعني واحدة سألت ربي الا يهلك امتي بالسنة فاعطاني. بالسنة يعني ايه؟ المجاعة - [00:21:23](#)

المجاعة. لن تهلك الامة بالمجاعة ابدا وسألته الا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها. وسألته الا يجعل بأسهم بينهم فمن عليه. الحديث رواه مسلم وغيره الشاهد من الحديث ما فيش هلاك جماعي. غرق للامة كلها لأ - [00:21:44](#)

فاعطانيها ومجاعة للامة لأ برضو. اما البأس الشديد طب وليه هنا البأس الشديد اخف ولزلك حتى في الاية لما قل هذا قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك. او من تحت - [00:22:04](#)

قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعة؟ قال هذا اهن. ليه مهما يحصل بين الامة من شقاق وتقاتل وتناحر برضو الامة الحمد لله باقية وفي امر بالصلح بين الطائفتين المقتتلين وفيه وفيه وهكذا. اما الامم السابقة لأ الامم السابقة كانت بتباد عن بكرة ابيها - [00:22:23](#)

فيها نهائيا والحمد لله هذه الامة محفوظة لما اقول رب العزة مسلا يقول فكلنا اخذنا بذنبه اقول خلاص خدناهم بزنبهم فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفن به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلم - [00:22:48](#)

ولكن كانوا انفسهم يظلمون. هلاك جماعي هلاك جماعي. شف انظر قوم لامة نوح لامة نوح الماء خلاص كله واستوت على الجودي. وقيل بعدا للقوم الايه؟ الظالمين. كذبت عاد فكيف كان انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر تنزع الناس - [00:23:10](#)

بس وغيرها وغيرها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم اما هذه الامة ولله الحمد باقية ده بيحصل فيها يعني طبعا ده لا يتعارض يعني حفز الامة من الهلاك الجماعي لا يتعارض ان الامة الرسول صلى الله عليه وسلم قال يحصل فيها خسف - [00:23:35](#)

هيكون فيها خسف ومسخ وقذف ماشي. قال كده قال صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خسف ومسخ وقذف ايوه في اجزاء منها لكن هم باقين ممكن مدينة بالكامل تخسف - [00:23:55](#)

تمسخ تقذف وتهلك عن بكرة ابيها لكن الامة ما زالت باقية فده يبقى من فضل الله ان الهلاك الجماعي يبقى عيد كل البعد عن هذه الايه؟ الامة اكراما للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:24:14](#)

القضية التاسعة اختصت هذه الامة بيوم الجمعة بيوم الجمعة عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون الاولون يوم القيامة ونحن اول من يدخل الجنة. بيد انهم اتوا الكتاب من قبلنا واوتيناهم من بعدهم. فاختلفوا فهدانا الله لما اختلفوا فيه - [00:24:31](#)

من الحق فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه اللي هو الجمعة. هداانا الله له. قال يوم الجمعة فاليوم لنا وغدا لليهود اللي هو السبت وبعد غد للنصارى. والحديث رواه مسلم وغيره - [00:24:54](#)

وفي حديث اخر ورواية اخرى عند مسلم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا كان لليهودي يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة - [00:25:11](#)

جعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة او كما قال المقضي لهم قبل الخلائق. او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:25:29](#)

العلماء في شرح الحديث اختلفوا قالوا ايه بقى؟ قالوا ان الله سبحانه وتعالى امرهم بتعظيم يوم في الاسبوع يعني ينقوا يوم ويعزموه اليهود والنصارى يعني امروا بتعظيم يوم في الاسبوع - [00:25:48](#)

فاختلف اجتهادهم اجتهادهم. عينت اليهود السبتة بحجة ان الله سبحانه وتعالى فرغ فيه من الخلق وعينت النصارى الاحد لان الله تعالى بدأ فيه الخلق طبعا طب فين الجمعة؟ ما حدش جه ناحيته خالص - [00:26:05](#)

الله يريد الجمعة سبحانه وتعالى طبعا هنا اجتهادهم فاجتهادهم ايه؟ خطأ فكده الاجتهاد بتاعهم ايه؟ ده قول من اقوال اهل العلم اختلف فيه وقيل ان الله سبحانه وتعالى الحديث يبين ان يوم الجمعة عين لهم يعني يا يهود عظموا الجمعة - [00:26:26](#)

يا نصارى عظموا الجمعة يعني عين لهم. الحديس يفهم منه كده وامروا بتعظيمه فتركوه تركوا التعظيم وعملوا ايه بقى غلبوا القياس على العقل زي كتير قوي من الناس دلوقتي في ضلال مبين لما بيحكموا العقول غلاء عفوا - [00:26:50](#)

قلبوا القياس على الشرع كتير من الناس دلوقتي بتحكم العقل على الشرع اللي يقبله العقل من الشرع يقبله. واللي يرفضوه يرفضوه نفس المنطق لما امروا وده الرأي اللي اميل اليه يعني. لما امروا بتعظيم يوم يعني عين لهم اليوم الذي يعظموه الا وهو - [00:27:14](#)

عظموه يا يهود عظموه يا نصارى فبدأ اليهود يعملوا ايه؟ يعملوا بقى القياس ويحكموه في الايه؟ في الامر الشرعي قالوا ان السبت يوم ما فيهوش خلق فناخذ اجازة ونعزمه ونكسر فيه من العبادة - [00:27:41](#)

واليهود والنصارى قالوا اول يوم ربنا سبحانه وتعالى يبدأ خلق المخلوقات فيه يوم الحد هنعزم الايه؟ الحد. فضلوا الاتنين وهزا ما يعني اميل اليه واقول به ان شاء الله ففسد قياس اليهود وفسد قياس الايه؟ النصارى. وجاء ايه؟ فضل الله سبحانه وتعالى للمسلمين - [00:28:03](#)

بانه خد اليوم ده عزموه فعزمناه ولله الحمد امرنا بتعظيم يوم الجمعة فعزمناه ولزلك يعني آآ كل اللوم على اللي بيعظمه السبت تاني ويضيفوه مع الجمعة يعزموا السبت ويضيفوه مع الجمعة. او في ناس تعزم الحد برضو وتضيفه مع الايه؟ مع الجمعة. فيعني سبحان ربي العظيم - [00:28:26](#)

فعلا كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام لتتبعن سنن من كان قبلكم. هو عندنا يوم الجمعة اليوم المعزم ففيه طبعاً عبادات وفيه اشياء كثيرة امرنا بادائها. الخاصية العاشرة التي اختصت بها هذه الامة - [00:28:50](#)

اكراما لرسولها صلى الله عليه وسلم ورفعاً لشأنها دون سائر الامم والناس القصية العاشرة في الدنيا هنا لها اختصت هذه الامة بتحريم الكلام في الصلاة ايه ميزتها دي؟ هتشوف ميزتها تحريم الكلام في الصلاة - [00:29:08](#)

طبعاً لان الصلاة عندنا صلاة. طب والصلاة عند غيرنا؟ حدس ولا حرج حدس ولا على حرج بقى عن ابي عمرو الشيباني قال قال لي زيد ابن ارقم ان كنا لتتكلم في الصلاة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:32](#)

يكلم احدا صاحبته بحاجته يسألوا عن حاجة بتاع يجاوبوا واقف بيصلي جاوبه ويسأله عادي ما فيش حرج. حتى نزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت والحديث متفق عليه. امرنا - [00:29:49](#)

بالسكوت عبدالله ايضاً يقول كنا نسلم ابن مسعود كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة وهو واقف يصلي كده نسلم عليه فيرد علينا فيرد علينا وعليكم السلام - [00:30:14](#)

ورحمة الله والى اخره فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه كالعادة. السلام عليك يا رسول الله. واقف برضو بيصلي فلم يرد عليه بعد ما خلص قال ان في الصلاة - [00:30:33](#)

طولا اي نعم دي صلاة المسلمين ان في الصلاة شغلا برضو الحديس رواه البخاري ومسلم ان في الصلاة ايه؟ شغلا. دا عندنا احنا اللي صلانا فيها شغل. دي ميزة دي ميزة الصلاة بتاعتنا. عشان كده الكلام اتحرم فيها. اما ما عدا ذلك - [00:30:46](#)

ما هي الصلاة اصلاً يا مفهومه ان هي صلاة عن معاوية ابن ابي الحكم السلمي طبعاً ما كنش لسه يعرف مسألة تحريم الكلام في الصلاة. لسة ما يعرفش الحكم حصل منه موقف جميل قوي - [00:31:07](#)

وواقف يصلي احد الصحابة عطس فقال معاوية يرحمك الله. ما هو الكلام في الصلاة لسة عادي ما يعرفوش. اتاري بقية الصلاة اللي واقفين كلهم عارفين الايه؟ الحكم ان نسخ الكلام في الصلاة - [00:31:22](#)

فرماني القوم بابصارهم. بصوا له والصلب فقلت واثقل امياها ما شأنكم؟ بتبصوا له ليه كده ينزرون الي طب اهو مش عاوزين يتكلموا فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم وهم واقفين كده - [00:31:37](#)

سمع بقى الضرب على افخاذهم. كل واحد بيضرب على فخاذه اسكت فلما رأيتهم يصمتونني لكني سكت قلت اسكت بقى فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده احسن تعليماً منه صلوات الله وسلامه عليه - [00:31:55](#)

فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ايه بقى؟ قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي انما هو التسبيح

والتكبير وقراءة القرآن الحديث رواه مسلم - [00:32:13](#)

الشاهد يا اخواني امرنا بالسكوت خلاص ما بقاش فيه ايه ؟ ما فيش كلام. محمد بن كعب القرظي يقول قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس في الصلاة في يكلمون انفسهم الناس بيتكلمون في الصلاة في حوائجهم - [00:32:29](#)

كما يتكلم اهل الكتاب في الصواف حوائجهم. خل بالك محمد بن كعب القرظي اصله يهودي اصله يهودي فبيقول كان لما الرسول صلى الله عليه وسلم قدم المدينة كان الناس يتكلمون في حوائجهم كما يتكلم اهل الكتاب في الصلاة في حوائجهم حتى نزلت والاية في سورة - [00:32:48](#)

بقرة وسورة البقرة مدنية حتى نزلت وقوموا لله قانتين عن ابن عباس قال كل اهل دين قبل كده يعني. يقومون فيها اي في صلاتهم. يتكلمون يتكلمون فقوموا انتم لله مطيعين - [00:33:09](#)

يبقى ابن عباس بينهننا بيقول ايه يا جماعة ده كل الامم السابقة وكل اهل دين بيتكلموا في صلاتهم انتم بقى قوموا لله ايه قانتين حدس شيه عجيب قوي الشيخ الالباني ذكره - [00:33:32](#)

يحاول يعني تعليقه على هذه الاحاديث الشيه ده حدس من مين بقى ؟ من معاذ بن جبل رضي الله عنه. امام العلماء طبعا كان الصحابة لما قالوا الكلام بقى كان لما دخوله يلاقوا واحد لما لقوا الجماعة بيصلوا - [00:33:50](#)

صفوف خلف الامام يقول احدهم اللي هو جاي المسبوق يعني فيقول لصاحبه اللي واحد واقف بيصلي اي ركعة هذه يعني القادم يسأل اللي واقف بيصلي. اي ركعة هذه يقول مثلا الركعة الثانية - [00:34:08](#)

فيفهم في صلاة الصبح ان فاته كده ايه ؟ ركعة يعمل ايه بقى ينوي ويكبر ويقرأ ما تيسر ويركع لوحده ثم ينضم مع الامام في الركعة الاية ؟ الثانية ينضم مع الامام هو عرف انه سأل وعرف الامام في الثانية ولا فين - [00:34:29](#)

عرف ان هو في الثانية يقوم هو جايب ركعة لوحده كده لحاله ويقوم داخل مع الامام فين في الركعة السانية ويكمل الصلاة معه ده اللي كان موجود معاذ بن جبل بقى امام العلماء دخل - [00:34:52](#)

فوجد الناس قياما كالعادة بيصلوا فنوى مباشرة ولم يسأل السؤال التقليدي اي ركعة هذه وصلى مع الامام ثم قام وصلى ما سبق به اللي كان نقصه من الصلاة قام وصلاه بقى - [00:35:07](#)

فالرسول عليه الصلاة والسلام قال ايه بقى ؟ فقال الرسول عليه الصلاة والسلام ان معاذ قد سن لكم سنة اي سنة حسنة فصار من ذلك اليوم الحكم المعروف حتى اليوم - [00:35:32](#)

الا وهو قوله صلى الله عليه وسلم فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا. يعني معاذ ما سألني وعارف ان هو مسبوق فدخل مع الامام في الركعة اللي مع الرسول عليه الصلاة والسلام في الركعة اللي هو فيها. وبعد ما سلم قام هو واكمل ايه ؟ واكمل صلاته - [00:35:46](#)

وسن هذه السنة الحسنة والرسول عليه الصلاة والسلام وافق عليها واه آآ صارت حتى اليوم قاعدة شرعية فما ادركتم اه اذا اتيتم الصلاة فاتوها وانتم تمشون ولا تأتوها وانتم تسعون فما فاتكم فصلوا - [00:36:06](#)

فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا ورحم الله معاذ ورحم الله الصحابة رضي الله عنهم. والله يا اخواني الصحابة دول سبحان الله الله انتقاهم كما انتقى رسوله صلى الله عليه وسلم. زي كما انتقى رسوله انطق هؤلاء الصحابة. معاذ يعمل هذا الامر - [00:36:25](#)

والله سبحانه وتعالى يجعل على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم تأييدا له ومباركة له ويصير فعلا فما فصلوا وما فاتكم فاتموا وقاموا لله قانتين ولم يسأل معاذ المصلين فيشغلهم - [00:36:48](#)

ويصلي وتصير سنة تتبع نسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يرفع قدر هذه الامة كما رفع قدر نبيها نبيها وقدر صحابته وان يرد هذه الامة الى دينه ردا جميلا - [00:37:07](#)

وان يستخدمنا ولا يستبدلنا. اللهم امين. وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد سلام عليكم - [00:37:25](#)